

صُورَةُ اللّيل

كتاب سلسلة رباط الدم 2



الترجمة العربية



AMY BLANKENSHIP, RK MELTON

Table of Contents

:الفصل الأول

:الفصل الثاني

:الفصل الثالث

:الفصل الرابع

:الفصل الخامس

:الفصل السادس

:الفصل السابع

:الفصل الثامن

:الفصل التاسع

:الفصل العاشر

:الفصل الحادي عشر

:الفصل الثاني عشر

:الفصل الثالث عشر

:الفصل الرابع عشر

:الفصل الخامس عشر

ضوء الليل
كتاب سلسلة رباط الدم 2

إيمي بلانكنشيب، أركي ميلتون

حقوق الطبع والنشر © 2012 إيمي بلانكنشيب
الطبعة الثانية تم نشرها تيك تايم
جميع الحقوق محفوظة

الفصل الأول:

نظر كوين وايلدر حول مكتب وارين وهو لا يعرف ما إذا كان اكتشف من وراء جرائم القتل أمراً جيداً أم سيئاً. انتهت معظم مباراة الصراخ أو على الأقل كان يأمل أن تنتهي. نظر إلى كين الآن بعد أن ظهر مصاص الدماء في اتجاه الغرفة. لم يكلف كين عناء الدفاع عن نفسه، وقد قام مايكل بعمل جيد من أجله.

كان يجب أن يكون غاضباً من مصاص الدماء الأشقر وأن يعتذر في نفس الوقت، ولكن في الوقت الحالي كل ما يشعر به كين كان خوفاً غريباً، وكحيوان فريسة، لم يعجبه هذا الشعور.

ابتسم كين وهو يحدق من النافذة. لقد احتاج حقاً إلى خفض مستوى الصوت عند سماع أفكار الآخرين. لذا، فإن الجاغوار والكوجر كانا معاً مرة أخرى صفقة كبيرة. ماذا يريدون منه أن يفعل رقصة سعيدة؟ حسناً، صعب المراس، لم يكن في مزاج جيد.

"عدد مصاصي الدماء عديمي الروح يفوقنا عدداً على الأقل بعشرة إلى واحد. إذا كنت أتذكر بشكل صحيح، كان ديفون دائماً مقاتلاً شرساً. ربما ينبغي أن نتصل به ونجعله يعود ويساعد". عرض ستيفن سنته، "في ظل معدل نمو جيش مصاصي الدماء، سرعان ما تصبح معركة خاسرة. إذا لم نحشد جيشاً خاصاً بنا، فقد نحزمه ونخرج من دودج."

أجابت كات على ستيفن: "إذا لم يتم منع العائلات من بعضها البعض لفترة طويلة، كنت ستعرف أن ديفون مشغول بمطاردة رفيقه المتردد في منتصف الطريق حول العالم في الوقت الحالي"، لكنها كانت تحدد في كوين عندما قالت ذلك.

"لاحظ السخرية،" ابتسم ستيفن. كان شقيقه الأكبر قد أغضب كات من خلال اختطافها. بإلقاء نظرة خاطفة على كوين، تساءل لماذا لم يقل شقيقه أي شيء عن دين يساعدهم مع مصاصي الدماء بالقرب من النادي. وجود أحد الذين سقطوا على جانبهم كان بمثابة التباهي وليس شيئاً لإخفاء السر.

لقد سمع عن الشخص الآخر الذي سقط والذي ساعد في استعادة رفيقة ديفون وصديقتها، ولكن الآن بعد أن غادر مع ديفون والفتاتين، كان دين هو الورقة الراححة الوحيدة. "أنا أؤيد اقتراح" استدعاء ديفون للعودة إلى المنزل على أمل أن يسقط ما هو اسمه؟

عرضت عليه كات "كريس".

واختتم ستيفن حديثه قائلاً: "إذا عاد كريس مع ديفون، فسنكون قد نجحنا في تسوية الاحتمالات لأن لدينا بالفعل أحد الذين سقطوا هنا على استعداد لمساعدتنا."

"وكيف تفترض أننا استعدناهم؟" سأل كوين بإلقاء نظرة خاطفة على وارين. "أنت تعرف كيف تتفاعل الذكور من جنسنا عندما وجدنا رفيقة. الطريقة الوحيدة التي سيعود بها ديفون هي إذا

كان رفيقه معه."

"هذه فكرة جديدة بالنسبة لك أخبره بالحقيقة"، دمدت كات وأغرقت عينها مع كوين عندما التفت لينظر إليها. رفعت حاجبها ثم ابتسمت بارتياح عندما ألقى بنظرته بعيداً.

جفل كوين من الداخل لانتقاداتها اللاذعة لكنه لم يقل شيئاً في الانتقام.

أخرج كين سيجارة من علبته وأشعلها. "أجروا على القول، الشابة بيننا لديها وجهة نظر. إذا كنت تريد أن تعود القطط، عليك أن تغريهم."

قال مايكل وهو يحاول تهدئة الأجواء في الغرفة "بالتأكيد". "سأضع وعاءاً من الكريمة خارج الباب الخلفي وأنتظر هناك بشبكة فراشة."

ابتسم كل من كين وكات في صورة مايكل جالساً في الظلام وشبكة فراشة في يديه في انتظار أن تأتي بعض القطط الصغيرة مطمئنة وتبدأ في الالتفاف حول الوعاء.

"كريس بحاجة للعودة"، اعترفت كات أخيراً. "لقد رأيتَه يقاتل وهو ما يعادل قنبلة إف خطيرة. لكن إذا قرأته بشكل صحيح، فلن يعود بدون تابي."

"كيف تحصل على من يسقط لترك مسؤوليته ويختار جانباً في الحرب؟" سأل ستيفن.

قال مايكل: "أنت لا تفعل". "الذين سقطوا قليلون ومتباعدون. الشخصان الوحيدان اللذان قابلتهما على الإطلاق هما دين وكريس، وأنت لا تريد أن تثير غضب أي منهما". نظر إلى كوين، "هل هناك أي فرصة أن يطلب دين من كريس قطع إجازته؟"

تم طرح عدة أسئلة أخرى من جانب جاغوار من الغرفة، لكن كين شعر بقشعريرة باردة تزحف على جلده بينما كان يمنعهم من الخروج. كان يعرف بالضبط عن يتحدثون. إذا عاد كريس... فإن تاباثة ستتبعه.

ارتعد الجميع باستثناء مايكل عندما استدار كين فجأة وواجههم.

"لقد بدأت الحرب بالفعل، لذلك عندما تنتهي يا رفاق من التقبيل والمكياج، ربما يمكنك الانضمام إلى المطاردة." فتح النافذة وقفز منها، غير مهتم بأنها في الطابق الثاني. عبأته السوداء الطويلة ترفرف من خلفه تبدو مشابهة جداً للأجنحة الداكنة قبل أن يخرج عن الأنظار.

عندما اختفى كين، أدار مايكل عينيه على مخرج صديقه المثير ومد يده ليغلق النافذة. اعتقد الجميع أن كين قد هبط على الأرض لكنه شعر به فوقهم، على السطح. كان الاجتماع في الواقع أفضل مما كان يعتقد مايكل.

تساءل مايكل عما إذا كان كين قد أدرك حتى ما فعله عندما دفع حجر الدم هذا بعمق في جسد كين. عندما عض معصمه ونزف في جرح كين، كان ذلك لسببين وجيدين للغاية. كان أحدهما هو المساعدة على التئام جرح الطعنة بشكل أسرع، لكن السبب الثاني كان أنانياً بحثاً. بدمه الآن في أعماق عروق كين، يمكنه تتبع كل حركة يقوم بها صديقه.

ما زال يشعره بالقلق من أن كين كان داخل المدينة لفترة طويلة ولم يكن يعرف ذلك. لم يكن حتى يبحث عنه لأنه اعتقد أن كين مات.

إذا وجد كين قريباً ربما كان بإمكانه إيقاف هذه الفوضى قبل أن تخرج من أيدي كين السيطرة. ولكن الآن بعد أن قدم الدم إلى كين، سيكون ذلك أفضل من جهاز تتبع. إذا قرر كين الجري ... فلن يبتعد.

قال نيك من حيث كان يميل على الباب: "لا أرى لماذا كين لديه مثل هذا الموقف السيئ حول هذا الأمر لأنه هو الذي تسبب في انفجار مصاص الدماء في البداية".

لم يكن يمانع مايكل في هذا المزيج، لكن الاعتماد على كين كان فكرة سيئة. لم يكن الرجل يبدو مستقراً تماماً.

"لقد كنت غاضباً فقط لأن كين قرر ألا يكون العدو"، أخبره وارين على الرغم من أنه لم يكن سعيداً جداً مع كين نفسه. لكنه لن يذكر حقيقة أن كين قام أيضاً بإعداد أخته ليختطفها كوين ... ليس حتى يكون لديه فكرة أفضل عن مدى عقلانية مصاص الدماء الذي تم بعثه.

بدأ مايكل في التعامل مع كين ولكن كان هناك عدد كبير جداً من أصابع القدم التي لا يمكن أن يخطو عليها وما يكفي من الشعور بالذنب للالتفاف حوله. كان يعلم أن كين لا يزال يخفي شيئاً عنه وكان يموت لمعرفة ما كان عليه قبل أن ينتهي به الأمر بأكل صديقه على قيد الحياة. تمنى أن يسرع كين ويدرك أنه لم يعد بمفرده بعد الآن.

من ناحية أخرى، عرف مايكل أن كين قد مر بتجربة لن يكون قادراً على فهم رعبها تماماً. إذا واجه نفس الموقف، لم يكن مايكل متأكدًا من قدرته على الحفاظ على سلامته العقلية أيضاً. تعرض كين للخيانة من قبل أحد أفضل أصدقائه وحكم عليه بالنفي الأبدي دون أمل تقريباً في الهروب.

ضاقت عيناه نحو النافذة مدركاً أن هذا سؤال نسي تماماً طرحه. فقط كيف تم تحرير كين من القبر؟

كان كين يسير ذهاباً وإياباً على سطح رقصة القمر، ويده متشابكتان على جانبيه. لا يزال بإمكانه رؤية النظرة على وجه كريس عندما ألقى به عبر القمامة التي تشبه المستودع. لم يستطع محاربة الذين سقطوا ... لا أحد يستطيع الوقوف في وجه القوة التي يمتلكها أحدهم.

حتى لو استدعوا كريس كتعزيز، وعادت تاباثا معه، عرف كين أن كريس ليس لديه نية لمشاركتها. لم يحدث ذلك كثيراً، لكن كين كان يراهن على حجر الدم المدفون في جسده أن الذين سقطوا في حب تاباثا. إذا كان هذا صحيحاً، فلن يكون لدى كين أي فرصة للاقتراب من توأم روجه.

لقد أضاع فرصته وكان الأمر مؤلماً مثل الجحيم. حتى لو لم يكن لديها ملاك ساقط يجلس على كتفها، فلن يكون لتاباها أي علاقة به الآن. أما بالنسبة للآخرين، فلم يهتم إذا أحبه المتحولون أم لا. لم تكن هذه مسابقة شعبية بأي حال من الأحوال.

"ربما من الأفضل أنهم لا يحبونني"، همس وهو يحدق في المدينة.

وأما كين برأسه بقوة ودفن يديه في جيوبه. سيبقى طويلاً بما يكفي للمساعدة في تخلص المدينة من مصاصي الدماء الهائجين الذي صنعهم عن غير قصد. ولكن بمجرد أن يتم ذلك، سيخرج بمفرده مرة أخرى. بهذه الطريقة، عندما قرر الإقلاع، لن يكون هناك من يهتم بما يكفي لمتابعه.

تركته الفكرة على حافة الهاوية.

توقف تريفور في ممر إنفي وأغلق السيارة. لقد أراد حقاً التحدث إليها ورؤية كيف كانت حالها. ربما كان لديها الوقت للتفكير فيما قاله لها بعد كل شيء، لقد كانت الحقيقة. نظر إلى العنصر الموجود في مقعد الراكب في سيارته، ابتسم بابتسامة عريضة قبل الإمساك بها.

لقد بالفعل بعمل رقم على الجينز الذي "اقترضه" في وقت سابق من الأسبوع من تشاد، والآن سيعيدهم.

كان هذا عمله الصالح لهذا اليوم. نأمل ألا يكون أحد قد تم إرساله إلى الجحيم على الإطلاق بسبب روح الدعابة.

فتح الجينز، ولاحظ الأوساخ وزيت المحرك الأسود الملطخ فوقهم. ضحك داخلياً عندما رأى مرة أخرى أعماله اليدوية على المنشعب. قام تريفور باستثناءً خاصاً وتحول مرة أخرى الي شكله الكلب لتمزيق المنشعب بسعادة.

حنا، قطة السيدة تولى القديمة التي قررت العيش معه، كانت قد صعدت بالفعل وشمّت الجينز قبل الالتفاف، ورفعت ذيلها في الهواء ورشتها للتخلص من رائحة الكلاب التي تركها عليها.. لم يعتقد تريفور أنه ضحك بشدة في حياته مثل الان.

همس "ممتاز."

خرج من السيارة، واقترب من الباب الأمامي وألقى بنطال الجينز على الأدغال، كاد يضحك مرة أخرى عندما انزلقوا من أوراق الشجر وسقطوا على سرير نملة عملاق. كان هذا لا يقدر بثمن.

قرع جرس الباب ودفن يديه في جيوبه وانتظر فتح الباب. عندما تأرجح أخيراً، وضع تريفور أفضل تعبير له.

قال بهدوء: "مرحبًا."

تنهد تشاد واتكأ على إطار الباب، "مرحبًا، أيها الغريب."

قال تريفور بابتسامة صغيرة: "انظر، أعلم أنني أخطأت وأردت التحدث إلى أنفي أو على الأقل حاول إذا وعدت بإبقاء الصاعق بعيدًا."

"أود ذلك، لكن أنفي ليست هنا"، أجاب تشاد وهو يدفع بنفسه عن إطار الباب ووقف على ارتفاعه الكامل. كان جيسون قد ذكر اسم تريفور في نفس الجملة مثل كلمة ستوكر وكان يأمل أن يكون جيسون مخطئًا. "قررت أن تأخذ بعض الوقت إجازة وتخرج مع تاباها وكريس لست متأكدًا متى ستعود."

استنشق تريفور بعمق وأومأ برأسه عندما لاحظ أن رائحة إنفي لم تكن طازجة في المنزل. على الأقل لم يكن تشاد يكذب بشأن عدم عودتها إلى المنزل. "أحتاج منك أن تعطيها بعض المعلومات بعد ذلك."

"مثل ماذا؟" سأل تشاد، ويبدو جديًا للغاية.

"إنها بحاجة إلى الابتعاد عن ديفون سانتوس. إنه شخص سيئ وسينتهي به الأمر بإيذائها"، هكذا تحوط، على أمل جر تشاد إلى جانبه من خلال اللعب على غرائزه الأخوية الوقائية.

عبس تشاد من تحذير تريفور وعقد ذراعيه فوق صدره العاري. "نوع من مثلك؟"

اتخذ موقف تريفور الرضا عن النفس انخفاضًا حادًا، "مهلاً، ما فعلته كان جزءًا من وظيفتي. لم أرغب في إيذاء أنفي في مجال عملي. لهذا السبب لم أخبرها أبدًا بما أفعله من أجل لقمة العيش."

نظر بعيدًا ودفع يديه بعمق في جيوبه وهو يعلم أن تشاد ليس لديه دليل. كان يأمل بحق الجحيم أن أنفي لم تكرر بالضبط ما قاله لها لتشاد.

لم يكن المدنيون بحاجة إلى معرفة الأشياء التي تتعثر في الليل ... خاصةً ليس شرطياً.

"أخبرتني في الليلة التي وجدتني فيها في النادي أنني كنت متخفيًا لكنني لا أعتقد أنها تصدقتني"، أضاف، وهو يراقب رد فعل تشاد عن كثب بحثًا عن أي تلميح بأنه يعرف أكثر مما يحتاج إليه.

تنهد تشاد، "انظر، أعلم أنك أحببت أختي لكنها انتقلت. أعتقد أنك يجب أن تفعل نفس الشيء. أنا لا أخبرك فقط كزميل في العمل أو حتى كصديق، بل أقول لك كشخص مر به. اتركها وشأنها واتركها تتخذ قراراتها بنفسها. على الرغم من أفضل نواياك، أعتقد أنها ستخرج مع ديفون الآن."

رفع تريفور عينيه إلى وجه تشاد. "ماذا؟" سأل بشكل خطير.

"إنها تواعد ديفون على حد علمي"، كرر تشاد بصراحة.
شعر تريفور بقشعريرة سريعة أسفل عموده الفقري، واستدار، وابتعد عن الباب دون أن ينبس ببنت شفة. عبس تشاد عندما لاحظ قطة عبر النافذة الأمامية لسيارة تريفور تنحني على لوحة القيادة. ركب الرجل الآخر سيارته على عجل، ورفع المحرك، وخرج من الممر.

"جيسون"، قال تشاد في الهواء، "من الأفضل ألا تكون على حق بشأن كونه مطارداً."
علم تشاد أن أنفي قد غادرت المدينة مع ديفون للانضمام إلى كريس وتاباثا لقضاء إجازة قصيرة. لم يكن على وشك إخبار تريفور بهذه الأخبار حيث أقسمته أنفي على السرية. لم يكن الأمر مهماً على أي حال، لأنه لم يكن من شأن تريفور ما تفعله أنفي الآن.

هز تشاد رأسه وبدأ في العودة إلى الداخل عندما رأى شيئاً أزرق من زاوية عينه. أضاء تعابير وجهه عندما رأى سرواله الجينز ممدداً على الأرض واندفع لالتقاطهما، وهو يملأ النمل الزاحف فوقهم.

تلاشت سعادته عندما رأى كل التمزقات والدموع فيها واتسعت عيناه بشكل هزلي عندما رأى المنشعب قد اقتلع تماماً.

أنزل "تشاد" الجينز ونظر إلى الشارع، "كلب، مؤخرتك هي العشب."

الفصل الثاني:

تحركت كات لتقف بجانب النافذة. أرادت أن تكون بعيدة عن كوين قدر الإمكان. كادت أن تدرج عينيها وهي تدرك أن حركتها لم تضعه إلا في خطر رؤيته المباشر. تمنّت لو كانت أنفي هنا. لقد احتاجت حقاً إلى التحدث إلى امرأة أخرى أو مجرد امرأة أخرى بشكل عام. كان من الجيد أن يكون لديك القليل من الدعم مع هذه المحادثة التي يسببها هرمون التستوستيرون. نظرت في جميع أنحاء الغرفة، أدركت أنه لم يكن جميع أفراد عائلة الكوجر حاضرين.

"أين ميخا وأليسيا؟" سألت كات وهي تعلم أنه يجب أن يكونوا جزءاً من هذا مهما كان. نظر كوين إلى وارين بتعبير كان يأمل أن يقرأه الجاغوار بين السطور ويدعمه ما كان يستعد لقوله. "أليسيا لم تكن في المنزل منذ عودتها من المدرسة الداخلية ولكن بعد شهر ونحن لا ندخلها في هذا القتال."

إنه أمر خطير للغاية بالنسبة للفتيات.

أصبح تعبير كات أكثر قتامة وبدأ أنها مستعدة لتمزيق رأس عائلة الكوجر.

"وميخا؟" سأل وارين قبل أن يتاح لكات الوقت لبدء حرب بسبب تلك الملاحظة الأخيرة.

"لا يمكن الوصول إليه،" الغضب في نبرة كوين جعل الجميع ينظر إليه بفضول.

"لقد حاولنا مراراً وتكراراً لكنه يرفض الرد على هاتفه الخليوي."

تنهد ستيفن من عناد كوين وقاطعه، "ميخا مفقود منذ أكثر من أسبوعين."

"ماذا؟" سأل وارين غاضباً فجأة. "لماذا لم تأت إلينا طلباً للمساعدة؟"

"بسبب الجريفة الغبية"، سخرت كات. "من الواضح أنه كان خائفاً من عدم قدرتنا على التعامل مع ما قاله بسبب حساسيتنا الحساسة."

هز مايكل رأسه وهو يعلم أنه حتى تعمل العائلتان على حل خلافتهما، من المحتمل أن يلعب دور الحكم. "حسناً، بينما نعمل على حل مشكلة مصاصي الدماء، سنراقب أيضاً أدلة على اختفاء ميخا."

"يشير المنطق إلى أن ميخا سيعود في النهاية بمفرده، وهو يفعل دائماً"، هز كوين كتفيه. نظرت كات من النافذة وهي لا تزال تتصاعد. كيف يجرو كوين على التلميح إلى أنه لا ينبغي مشاركة الفتيات؟ يمكنهم إبقاء أليسيا خارجاً إذا أرادوا، وربما ينبغي عليهم مع كونها الأصغر سناً من أي منهم. لكن إذا تجرأوا على محاولة إيقافها، فسيكون هناك مفاجأة كبيرة تنتظرهم. كانت المشكلة، الآن هي أيضاً قلقة على ميخا.

كان يجب على كوين أن يدفع كل شيء بعيداً ويتصل بهم. كان يعلم أنهم كانوا سيساعدون رغم خلافاتهم. فماذا لو قتل أبائهم بعضهم البعض ... فلا تقع خطايا الآباء على أولادهم.

على الرغم من أنها لم تكن تعلم ذلك، اتفق وارين بصمت مع كات. كان على كوين أن يتصل بهم في اللحظة التي اختفى فيها ميخا. كان يدرك جيداً الحرج المتفجرة التي يمكن أن يخوضها الأخوان مع بعضهما البعض. عادة ما تنتهي الخلافات بخروج ميخا من مكانه ويختفي لأيام في كل مرة ... لكن ليس لأسابيع.

ظل ستيفن ونيك على اتصال على مر السنين وأبقاه نيك على اطلاع دائم على عائلة الكوجر. عندما تشاجر ميخا وكوين، كان ميخا يخبر ستيفن دائماً إلى أين سيذهب إذا كان سيبقى غائباً لأكثر من يوم. هذه المرة لم يترك ميخا رسالة مع أي شخص، مما يعني أنه لن يرحل كل هذا الوقت.

"بعد عش مصاص الدماء الخطير الذي وجدته أنا وستيفن في الكنيسة، لا أحد بحاجة إلى الخروج بمفرده الليلة. قال كوين تغييراً للموضوع.

شعر ستيفن بة عندما ومض في ذهنه صورة الفتاة التي وجدها وفقدها في تلك الليلة. "أعتقد أنني سأعود إلى هناك الليلة وأتأكد من أن الكنيسة لا تزال نظيفة. كان من الممكن أن نفقد شيئاً ما."

عرض نيك الرغبة في قضاء بعض الوقت مع شريكه القديم في إحداث الأذى: "سأذهب مع ستيفن."

شعرت كات بلحظة ذعر لأنها كانت تقوم بالحسابات بصمت. لا شك أن مايكل سيذهب مع كين، وهي حقاً لا تريد أن تتعاون مع كين على أي حال لأنه كان بعيداً عن الاستقرار. ترك ذلك وارين وكوين.

عرضت عليهم كات: "سأذهب مع وارين."

"لا"، صححها وارين. "نحن بحاجة إلى شخص ما لمشاهدة النادي."

"لمجرد أنني فتاة لا يعني أنني لا أستطيع تحمل نفسي"، حذرتهم كات، ثم خرجت بهدوء من الغرفة.

ارتعش جميع الرجال في الغرفة عندما أغلقت الباب بهدوء خلفها.

همس نيك "اللعة". "كنت أتمنى لو أنها غلقت الباب."

لم ير ستيفن وكوين كات منذ بضع سنوات، لكنهما كانا يتذكran مزاجها جيداً. كان إغلاق الباب بهدوء خلف كات غاضبة أسوأ بعشر مرات من الخروج. كانت غاضبة ... لا، لقد تجاوزت نقطة الغضب. لقد كانت منزعة.

قال وارين وسحب الهاتف الخلوي من جيب بنطاله الأمامي: "سأتصل بديفون وأملأه بما يحدث". كان يكره أن يفعل ذلك لأخيه، لكن إذا لم يحصل على مؤخرته في المنزل، فقد لا يكون لديه الكثير من الأشخاص للعودة إليه. بالضغط على رقم على الاتصال السريع، مشى نحو باب مختلف يؤدي إلى غرفة النوم المجاورة.

انتظر وارين بينما استمر رنين الهاتف على الطرف الآخر من المكالمة. أخيراً، سمع شخصاً يلتقطه وتبع ذلك على الفور لعنة تتم.

"ماذا تريد بحق السماء؟" سأل ديفون مترنحاً لكنه سعيد.

نقل وارين بسرعة ما حدث منذ رحيل ديفون وإنفي قبل ما لا يزيد عن أربع وعشرين ساعة.

تنهد ديفون، "اللعنة، أنا أغادر المدينة وكل شيء يذهب هباءً."

قال وارين: "سأمنحك بضعة أيام ثم تحتاج إلى العودة إلى المنزل". "أريدك أيضاً أن تفعل شيئاً من أجلي خلال تلك الأيام القليلة."

"ما هذا؟" طلب من ديفون أن يبدو أكثر يقظة.

"أريدك أن تسأل كريس عما إذا كان سيساعدنا. أخبره أن دين قد وقع بالفعل ولكننا سنحتاجه على الأرجح أيضاً. إذا اضطررت إلى ذلك، اجعل أنفي تقتنع تاباثا بأننا بحاجة إلى كريس هنا لأنه مما سمعته، إذا عادت، فإن الساقطين سوف يتبعها."

قال ديفون: "سأرى ما يمكنني فعله". "كريس غريب. إنه يمشي على إيقاعه، كما تعلم."

وأما وارين برأسه، "يذكرني بشخص آخر أعرفه."

ضحك ديفون، "حسناً يا أخي، أنا لا أقدم أي وعود رغم ذلك."

قال وارين وأغلق الهاتف: "سأراك في غضون أيام قليلة."

لاحظ كوين وجود كات في إحدى شاشات المراقبة على الحائط. نظراً لأن الجميع كان ينتظر وارين لإنهاء مكالمته الهاتفية، اقترب من الشاشات وكأنه يشعر بالملل. لم يكن الملل هو ما شعر به عند النظر إلى كات.

كان يعتقد أنها كانت جميلة منذ سنوات، لكنه قلل من شأن ما ستصبح عليه. على مر السنين، كان يراقب كات من مسافة بعيدة. حتى أنه استأجر جواسيس للعمل هنا في رقصة القمر وتقديم

تقرير إليه على الرغم من أن آخر شخص أرسله انتهى به المطاف كواحد من أحدث ضحايا القتل.

توتر عندما سار رجل بشكل مستقيم إلى حيث كانت تقف كات خلف العارضة ومد يده إلى ذراعها. مع زاوية الكاميرا بشكل مثالي، يمكن أن يخبر كوين أن الرجل لم يكن في مزاج ودي. *****

انطلق تريפור إلى رقصة القمر دون أن يعرف ما إذا كان يريد تمزيق المكان أو إغراق غضبه في بضع جالونات من الكحول. لقد حاول الاتصال بـ أنفي لكن من الواضح أنها كانت تختبئ عنه. ربما كان تاباثا وكريس يفحصان مكالماتهما معها مباشرة.

عندما سأل الأخ الذي يعرف كل شيء عن مكان وجود أنفي، كان يريد أن يمزق رأس تشاد لكونه غامضة للغاية بشأن موقعها.

رصد تريפור كات وهي تقدم المشروبات خلف نفس الحانة حيث كانت تعمل دائماً. مد يده وأمسك بذراعها لجذب انتباهها لكن النظرة التي كانت تتأرجح نحوه جعلته يتراجع ويجلس.

"لقد انتهى العرض الخاص بمسدسات الصعق الكهربائي. هل يمكنني أن أحضر لك شيئاً آخر؟ مثل عضوية مدى الحياة في أحد الحانات الأخرى؟" ضربت كات رموشها عليه ببراعة. أخيراً نظرت إليه في عينيه ورأت البؤس يسبح هناك هزت كتفها، "آسف، هدفي الحقيقي بعيد المنال. ماذا يمكن أن أحضر لك؟"

يفرك تريפור صدغيه بأطراف أصابعه. سيكون ملعوناً إذا اكتشف يوماً ما الجنس الآخر. لم يكن الأمر كما لو أنهم جعلوا الأمر سهلاً. "بعض الإجابات ستكون لطيفة."

"تحب؟" دفعت كات.

"مثل المكان الذي تختبئ فيه صديقتي." كان هناك ارتفاع طفيف في الحاجب وهو ينتظر.

"حبيبتك؟ هل استبدلت أنفي بهذه السرعة؟" ابتسمت كات بتكلف عندما تحول بصره إلى وهج صامت. "أوه، أنت تشير إلى أنفي."

"ماذا تعتقدين؟" رد تريפור ساخراً.

"كل ما أعرفه هو أن صديقتك السابقة وأخي انطلقوا في شهر عسل." هزت كات كتفها وهي تعلم أنها أقرب إلى الحقيقة مما تعتقده إنفي.

"اعتقدت أنها كانت مع تاباثا وكريس؟" شعر تريפור بارتفاع ضغط دمه بشكل خطير حيث تساعل عما إذا كان تشاد قد كذب بشأن ذلك.

سرعان ما سكبت له كات جرعة من الهيت على أمل أن يروّض الغضب الذي كان يتصاعد في عينيه. "هي كذلك. تابي وكريس معهم." وضعت الشراب أمامه وقالت: "إنه في المنزل."

عند مشاهدته ينظر للجرعة، انفصلت شفتاها عندما لاحظت أن الضوء فوقهما يكشف الدموع غير المسفوكة التي كانت تحاول التجمع في عينيه.

اللغة، هذا سيء. ندمت على الفور لكونها مثل الحمقى بالنسبة له. تمننت لو شعر كوين بهذه الطريقة تجاهها. سيكون من الرائع أن يظهر بعض المشاعر تجاهها أو ما شعرت به تجاهه. بحق الجحيم، حتى أنها ستكون قادرة على العيش مع كوين الذي ينفخها، إذا كان لديه الشجاعة فقط ليخبرها في وجهها.

مدت يدها بلطف على كتف تريفور ثم فكرت في طريقة لإلهائه والحصول على شريك صيد لها في نفس الوقت.

ابتسمت كات عندما بدأت فكرة تتشكل في رأسها. لقد كان يناديها بجاغوار في الليلة الماضية، لذلك من الواضح أنه لم يكن يكذب بشأن كونه محققاً في الظواهر الخارقة. إذا كان هذا هو الجيش الذي يريده الأولاد، فعندئذ أقل ما يمكن أن تفعله هو المساعدة في تجنيد أليس كذلك؟

"الآن، إذا سمحت لي، سأذهب لأجعل نفسي هدفاً جيداً لمصاصي الدماء الذين تركوا الجثث على أعتاب بيوتنا." ذهبت للتجول في الحانة لكن تريفور أمسك معصمها بسرعة لدرجة أنها لم تره يتحرك. انها ببساطة وضعت الحاجب في اليد المقيدة. "ما لم تكن تريد مساعدتي، قد ترغب في التخلي."

"انتِ جادة؟" سأل تريفور.

كان يميل أيضاً إلى التفكير في أنهم مصاصو دماء لمجرد حقيقة أنه يبدو أن هناك طفرة مواليد منهم الآن ... أوه، والحقيقة الصغيرة المتمثلة في وجود علامات أنياب نصف مدمرة. الجانب السلبي لذلك هو أنه لم يتعامل مع مصاصي الدماء من قبل ... فقط أثناء التدريب. لقد احتاج إلى سبب للبقاء حتى ظهرت أنفي مرة أخرى، فلماذا لا يتسكع مع الأخت المتسابقة؟

عندما أومأت كات برأسها وسحبت يدها ببطء بعيداً، هز تريفور رأسه وهو يعلم أنه سيندم على ذلك، "هل يذهب إخوتك معك؟"

"أوه، إنهم يسيرون على ما يرام، لكن في اتجاهات مختلفة." لقد صنعت وجهاً متجعداً. "يبدو أن لا أحد يريد أن يتعاون مع الفتاة."

كما لو كان لإثبات وجهة نظرها، اختار ستيفن ونيك تلك اللحظة للنزول إلى الطابق السفلي والتوجه إلى الباب معاً. نظر نيك إلى كات بشدة، على أمل أن تفهم الرسالة وتفعل ما طلب منها وارين أن تفعله ... ابقِ هنا حيث يكون الوضع آمناً. شعر أنه أسهل قليلاً

عندما أعطته ابتسامة صغيرة وكأن كل شيء قد غفر له.

نظرت كات إلى الباب المؤدي إلى الطابق العلوي، وأومأت برأسه، "انظر، فرق العلامة الليلية باستثناء الرقم الفردي الملقب بي." ابتسمت تريפור كما لو أنها لا تمانع. "لكن هذا جيد، لا أمانع في الصيد بمفردي."

ابتسم تريפור بتكلف وعقد ذراعيه على قمة البار. انحنى إلى الأمام قليلاً مشيراً إلى كات لتفعل الشيء نفسه وتهمس بكلمتين.
"ليس وحيداً" هز رأسه.

توقف كوين ووارين عندما نزلوا إلى الملهى الليلي. عرف وارين أنهم كانوا مكتظين بالموظفين الليلية لذا سيتم تغطية الشريط لكن ذلك لم يمنعه من إصدار طلبيتين في اللحظة الأخيرة.

بينما كان يفعل ذلك، كاد كوين أن يشق حفرة في تريפור. لم يكن قد فاتته الشاشة، ورأى الطريقة التي وصل بها تريפור وأمسك بمعصم كات أو الرقص العاطفي الذي أعقب ذلك. ما مدى قرب كات من هذا الرجل؟ الطريقة التي كانوا يتصرفون بها، كان الأمر كما لو أنهم شاركوا بعض الأسرار التي لم يُسمح لبقيتهم بسماعها وأثارت أعصابه.

"من هذا الرجل مع كات؟" سأل كوين متى انتهى وارين من رابط التردد الخاص به.

التفت وارين للنظر لرؤية صديق إنفي السابق. لقد اعتقد أن كات كانت تخبر تريפור أن أنفي لم تعد متاحاً، وهي فكرة جيدة لأنه بدون حلوى عين تريפור معلقة في الحانة، ربما يذهب المحقق الخارق للتحقيق في مكان آخر.

"هذا هو مجرد مازوشي محلي يحب أن تتدلى عليه النساء الجذابات،" ابتسم وارين في نكتة خاصة به. عندما لم يبتسم كوين، جعله فجأة يفتقد التعاون مع مايكل. وتساءل عما إذا كان الوقت قد فات لتغيير الشركاء ثم حذف الفكرة. تعاون كوين وكين معاً سيكون كارثة تنتظر حدوثها.

شعر تريפור بشخص يحدق به ونظر نحو الباب. كان بالكاد قادراً على إبقاء المفاجأة بعيداً عن تعابيره عندما رأى كوين وايلدر مع وارين سانتوس. إذا لم يشك فيما فعله، لكان تريפור يعتقد أن الاثنين متورطان في جرائم القتل وكانوا يخططون لخطوتهم التالية. لكن هذا الخط الفكري كان مخصصاً للحمراء الحمقاء لقوة الشرطة المحلية.

"ما الذي يفعله صاحب ضوء الليل هنا؟" طلب تريפור العودة إلى كات.

"نحن نحاول جميعاً حل المشكلة مع مصاصي الدماء"، قالت كات بينما كانت عيناها تغلقان بتحد مع كوين. أوه، لقد بدا مضطرباً بعض الشيء. فقط لاختبار النظرية، اقتربت من تريפור كما لو كانت تهمس بأشياء حلوة في أذنه، "هل لديك أي أسلحة يمكننا استخدامها لمواجهة الصعاب؟" غمزت وهي تعلم أنها قد حصلت للتو على شريك لهذه الليلة.

فكر تريפור في الأمر للحظة، وقام بعمل قائمة مراجعة ذهنية لما كان لديه في صندوقه.

اعترف تريפור "نعم، لدي بعض الأشياء في السيارة". "قد نضطر إلى العودة إلى مكاني للحصول على بعض الإضافات التي خبأتها في خزانة بندقيتي."

"ممتاز"، فكرت كات في نفسها.

عندما كان وارين وكوين يتخطيان الحانة، كان وارين مشتتاً مرة أخرى بسبب التردد الذي ينطلق في أذنه. كوين لم تمنع في التأخير. أعطته لحظة لمعرفة ما يجري مع الزوجين السعداء في البار.

رأت كات كوين قادم وتحركت بسرعة إلى أسفل الشريط حتى لا يسمع تريפור ولم تستطع كوين تفجير غلافها. للوصول إلى زجاجة، استدارت لتجد كوين يقف بينها وبين الحانة.

"هل يمكنني مساعدتك يا سيدي؟" سألت كات بحاجب مرتفع ساخرة. "أنت تعلم أنه لا يُسمح للمستفيدين خلف الحانة."

اتخذت كوين خطوة تجاهها على الرغم من أنها كانت ضيقة بالفعل. وضع يده على الرف بجانب ذراعها، وحاصرها بكفاءة حيث كانت. عندما رأى عينيها تبتعدان عن كتفه تجاه الرجل الذي كانت تتحدث معه دمدم كوين، "لا تشتت انتباه كات الليلة. أنا أحذرك. فقط لأنك لن تأتي معنا للصيد لا يعني أن مصاص الدماء لا يمكنه السير في باب هذا البار."

تهتدت كات وهي تعلم أن هذه كانت أقدم خدعة في الكتاب. اجعل شخصاً يعتقد أنه مهم من خلال منحه وظيفة جانبية آمنة. "سأكون بخير"، أخبرته وهي تنحني تحت ذراعها وتتجه عائداً نحو تريפור. "وإذا كنت بحاجة إلى أي شيء، فإني بالفعل شخص يرغب في إعطائه لي." قيلت الأخيرة بلمحة مغرية في صوتها. كانت كذبة، لكن كوين أغضبها.

ابتسمت من الداخل وهي تعلم أن كوين اعتقدت أنها تعني جنسياً واعتقد تريפור أنها تقصدها في رحلة صيد مصاصي الدماء الليلة. اختار وارين تلك اللحظة لينتهي بها ويتحرك لكوين بأنه مستعد للمغادرة.

ضعفت شفتا كوين عندما خطا وراء كات وانحنى، وكاد يمسح شفثيه بأذنها، "أتمنى لك ليلة آمنة." شاهد قشعريرة تنتشر أسفل رقبتها وعبر كتفها بارتياح.

أمسكت كات بحافة البار عندما ضعفت ركبتيها. وثبتت نفسها قفزت عندما جاء صوت مايكل من خلفها مباشرة.

"كن حذراً لمدى صعوبة سحب ذيل تلك القطة، يا حبيبي،" ذكرها مايكل ثم أوما برأسه في تريפור قبل الذهاب لمقابلة كين على السطح.

عبس تريפור من النظرة المذهلة على وجه كات. "ألم يكن ذلك مصاص دماء؟"

"لا، كان هذا رجل نبيل وهو يساعدنا في تعقب الوحوش الحقيقية"، قالت كات بثقة وهي تضيف بصمت، وهو الوحيد الذي لم يثير ضجة حول خروجي الليلة. "ومع ذلك، يبدو أننا متخلفون. هل انت جاهز للمغادرة؟"

كان كين يسير على السطح ذهاباً وإياباً، ويدخن سيجارة ويلوح بذراعيه من حين لآخر. لقد بدأ يشعر بالملل في انتظار ظهور مايكل.

تذمر "جاغوار وكوجر". "هم أسوأ من القطط المنزلية.

يجب على كل فرد أن يهيمن على الآخرين. الأفضل أن أتعاون مع ذئب البراري بدلاً من التعامل مع هذا."

صعد مايكل على حافة السطح خلف كين مباشرة، وأمسك به في صخب هائج. لقد عبس عندما صمت كين على الفور ونظر إلى الجانب معترفاً بوجوده.

"اللعنة عليك كين، هل سنتحدث عما يزعجك أم لا؟" سأل مايكل وهو يقطع المسافة بينهما.

أجاب كين: "أم لا."

"حسناً"، انتظر مايكل وهو يعلم أن كين يكره المعاملة الصامتة أسوأ من الجدل.

لقد أحبها عندما كان على حق.

سار كين باتجاه حافة المبنى، وأعاد المسافة بينهما. لقد نسي كيف تمكن مايكل من التسلل إليه ولم يحدث ذلك منذ فترة طويلة. "بدا رافين محبطاً بعض الشيء لأن جيشه كان يفتقر إلى المستودع، فقد كان بعض جنوده في عداد المفقودين.

تخميني هو أن مصاصي الدماء الذين غابوا عن حفل الموت الصغير الخاص بنا ربما احتاجوا إلى مكان لقضاء اليوم، لذلك سوف أتحقق من ذلك."

لم يقل مايكل كلمة واحدة عندما سقط كين مرة أخرى جانب السطح وهبط على الرصيف أدناه. تماماً كما خطى إلى الحافة مستعداً للسقوط كما فعل كين، لفت انتباهه شيء ما على السطح عبر الطريق.

وجه مايكل بنظراته نحوها، وألقى نظرة خاطفة على الظل أثناء اختفائه.

بدا شيء ما حول هذا الظل مألوفاً لكنه لم يستطع وضع إصبعه عليه.

هل كان لدى كين مطارد أم أنه كان الهدف؟ في محاولة لقمع الشعور في الوقت الحالي، نظر إلى الأسفل وابتسم وهو يسقط. على الرغم من أنه لم يعد قادراً على رؤية كين، وكان يعرف الطريق

إلى المستودع، فبدلاً من اتباع طريق اتبع سحب دمه داخل عروق كين. بحلول الوقت الذي وصل فيه إلى المستودع، كان بإمكانه سماع صرخات مصاصي الدماء التي فاجأها كين.

توقف في المدخل مستخدماً رؤيته المحسنة ليرى ظلام الغرفة الضخمة. كان لدى كين بالفعل اثنين من مصاصي الدماء واعتقد آخرون أن تكتيك فريق العلامة كان فكرة رائعة. دخل إلى الداخل، وأغلق الباب خلفه وبدأ للأمام عندما تردد صدى صوت كين.

"دعني اتعامل مع ذلك. فقط لا تدع أيًا منهم يتجاوزك،" قال كين بلهث قليلاً بينما كان يلوي عنق مصاص الدماء الذي كان يحاول اقتلاع حلقة. ارتجف عندما غرقت الأنياب في كتفه، مما تسبب في فقدته قبضته على الأولى.

اختفى كل من حواجب مايكل تحت شعره المليء بالريح لكنه وقف على الباب. "حسناً، إذا كنت متأكدًا." عقد ذراعيه على صدره وانحنى إلى الخلف على المعدن.

"حسناً، لقد مللت"، قال بعد لحظة ونظر نحو مصاصي الدماء الذين لا روح لهم والذين لم يشاركوا بعد في القتال. "لا أعتقد أن أحدًا منكم سيفخر لي بالترشح له؟"

عندما تمكن كين من قطع رأس مصاص الدماء الأول، استدار أحدهم على الهامش ليفعل ما اقترحه مايكل، لكن ذراع كين مد يده وأمسكه بالسترة الجلدية التي كان يرتديها. "لا أعتقد ذلك"، زأر وهو يسحبه إلى القتال.

"ألم تعلمك والدتك المشاركة؟" ابتسم مايكل وهو يشاهد كين وهو يخرج منه. كان لديه شعور بأن كين بحاجة إلى الألم لمساعدته على الشعور بالحياة الآن. لم يكن لديه شك في أن كين سيكون آخر مصاص دماء يقف وهذا الإفراج عن الغضب والعنف قد يساعد حتى لفتح صديقه احتياطيًا العلاج في أفضل حالاته.

أجاب كين، "أمي كانت لصة"، قفز ودفع قدميه في صندوق مصاص دماء كان يركض نحوه منحنيًا. ذهب مصاص الدماء وحلق كين على ظهره. ركل ساقيه، وعاد للوقوف على قدميه في لحظة. "لم تؤمن بالمشاركة."

وبخ مايكل قائلًا: "كلانا يعرف أن والدتك لم تكن لصة". "لقد كانت سيدة جيدة النسل."

تم ضرب كين في وجهه وطار إلى الوراء. تابع مايكل الحركة بينما كان كين يبحر من أمامه وفي نفس كومة القمامة التي أوقعه كريس فيها. تنهد عندما لاحظ تمامًا أن كين أصبحت في فوضى دموية. هرع كين في القتال مرة أخرى، وتمزيق الأوغاد كما ذهب.

"هل تحتاج إلى بعض المساعدة حتى الآن؟" سأل مايكل فوق صوت عظام تنطق وأقدام تتناثر في البرك التي تكبر في كل دقيقة. لقد ضحك في الواقع عندما بدأ كين في الغمغمة بإحدى تعويذات سين لكنه تعرض للكم في الفم قبل أن يتمكن من إنهاءها.

"لا"، صاح كين وهو يبصق الدماء في وجه الشخص الذي لكمه بشدة لدرجة أنه رأى النجوم. انزع قطعة من الخشب الكرسي كسروه أثناء القتال، ودفعها في فم مصاص الدماء بقوة لدرجة أنها خرجت من مؤخرة رقبته.

صنع مايكل وجهًا لكنه لم يتدخل. راقب عن كثب، عد ثلاثة مصاصي دماء إلى الأسفل وأربعة للذهاب. كان كين مقاتلاً شجاعاً، ودُفن حياً الآن أكثر من قبله. وهو ما ذكر مايكل بالسؤال الوحيد الذي لم يطرحه بعد: كيف هل كسر كين تعويذة الربط بدون دم توأم روحه؟

بعد أقل من عشرين دقيقة، سقط كين على ركبتيه. نظر من خلال الضباب الأحمر لرؤيته نحو صوت التصفيق الذي كان يقترب. مسح الدم من فمه وحاول دفع نفسه عن الأرض. ضحك عندما لم ينجح الأمر لأن الأرضية كانت ملطخة بالدماء.

"والفائز يحصل على مائة ضمادة ونوم هائى في منزل مايكل." انحنى ولف ذراعه حول خصر كين لمساعدته على النهوض. كلاهما تمايل قبل أن يجعلهما متوازنين.

"انت لديك بيت؟" سأل كين على أمل أنه إذا استمر في الحديث فلن يفقد الوعي قبل أن يصلوا إلى هناك. كان يعرف أين يعيش مايكل، لكنه لم يرغب في الاعتراف بذلك لأن ذلك سيذكر مايكل بأنه غاضب منه بسبب بقائه بعيداً. لم يكن سعيداً تماماً بنفسه بسبب ذلك، لكنه شعر بالحاجة إلى الابتعاد عنه.

"نعم، لقد كبرت الآن. إلى جانب ذلك، كانت التوابيت بالأمس جداً". لقد انزعج من الداخل مدركاً أن كين قد لا يعتقد أن النكتة كانت مضحكة للغاية. "المكان ضخم. اعتاد أن يكون نوعاً من المتاحف الفنية على الطراز الفيكتوري حتى قاموا ببناء متحف مطور في بيفرلي هيلز. ربما إذا انتقلت للعيش معي، فسيبدو المكان أشبه بالمنزل."

"أريد جرواً"، صرح كين من اللون الأزرق أثناء التركيز على وضع قدم واحدة أمام الروتين الآخر الذي عادة ما يمنعك من السقوط.

"ماذا تريد؟" سأل مايكل.

"إذا كنا نتحرك معاً، فسأختار جرواً."

كان على مايكل أن يبتسم لصديقه القديم. يبدو أن حب كين للأنياب لم يتضاءل على مر العقود.

You've Just Finished your Free Sample

Enjoyed the preview?

Buy: <http://www.ebooks2go.com>